

4) شرح كتاب العلم لأبي خيثمة - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام المصنف ابو خيثمة رحمة الله عليه حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا مالك عن الزهري عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كره رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

مسائل وعابها. نعم الصحابة رضي الله عنهم اه لم يكونوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا وكانوا يفرحون بالاعرابي اذا جاء من خارج المدينة لان الاعراب اه فيهم جرأة - [00:00:23](#)

يسألون دون حرج اه فيحرص الصحابة على حضور اسئلة الاعراب ليستفيدوا من اجوبة النبي صلى الله عليه وسلم كما حصل هذا مثلا في قصة جبريل فانه جاءهم في هيئة اعرابي - [00:00:38](#)

اه ولذلك كان الصحابة اه حول النبي صلى الله عليه وسلم يستمعون الى اسئلة اه جبريل ويستفيدون منها علما كثيرا اه اذن الصحابة رضي الله عنهم من شدة تعظيمهم للنبي صلى الله عليه وسلم لم يكونوا يسألونه كثيرا - [00:00:54](#)

ذلك كان ابن عباس يقول آآ يعني اشار الى ان الايات التي فيها ويسألونك بالواو او يسألونك بدون واو الايات التي فيها يسألونك تمام في القرآن قليلة ثم يقول ابن عباس مخاطبا التابعين ولو كنتم انتم لكان القرآن كله يسألونك ويسألونك. يعني ان كان ابن عباس كأنه - [00:01:10](#)

يعاتب التابعين بانكم تسألون كثيرا بينما الصحابة لم يكونوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا وذلك تعظيما له ولان يعني قد مر معنا في اداب العالم المتعلم ان العالم - [00:01:36](#)

لا ينبغي ان ان يكفر عليه في الاسئلة. اي عالم اي معلم اي استاذ لا لا يحب ان يسأل كثيرا اه وانه يسأل الانسان عند الحاجة وبقدر الحاجة طيب ما هي المسائل التي - [00:01:53](#)

آآ عابها النبي صلى الله عليه وسلم وما هي الاسئلة التي تكره في الشريعة؟ نقول الاسئلة المكروهة في الشريعة كثيرة منها ما تقدم معنا في الدرس السابق وهو الاسئلة الافتراضية التي - [00:02:09](#)

لم تقع في الماضي ولن تقع في المستقبل اما لانها مستحيلة او شبه مستحيل تمام؟ فالسؤال عن هذه الامور المستحيلة او شبه المستحيلة هذا مذموم هذا اه ومنها ايضا من الاسئلة المذمومة - [00:02:25](#)

آآ ان تسأل الشيخ لا على وجه الاستفادة منه وانما تسأله لتحرجه او لتظهر ضعفه او لتختبره هذا ايضا مذموم طالب العلم يسأل العالم ليتعلم لا ليحرج الشيخ او يضعه في موقف آآ سيء - [00:02:46](#)

اه كذلك ايضا من الاسئلة المذمومة ما شاء الله النبي صلى الله عليه وسلم ان من اشد الناس جرما من من آآ سئل عن شيء آآ لم يحرم فحرم من اجل مسألتة - [00:03:15](#)

وذلك عندنا في الشريعة مسألة المساحة المسكوت عنها في الشريعة فما سكت عنه سبحانه وتعالى فليس نسيانا وانما رحمة وغفرانا واذا سكنت الشرعية عن شيء فاننا لا نتكلف يعني كان هكذا الخطاب للصحابة انهم لم يطلب منهم بان يتكلفوا البحث عنهم -

[00:03:34](#)

فما امرتكم به ففعلوهم ونهيتمكم عنهم فاجتنبوه. وما سكنت عنه الشريعة فهو عفو وغفران ورحمة وليس نسيانا. فلا تتكلف البحث وهذا خصوصا في زمن التشريع كذلك من الاسئلة المذمومة اه ان يسأل الانسان اسئلة من قبيل - [00:03:58](#)

ما يتعلق مثلا بالاعراض يعني مثلا اه من الاسئلة التي عابها النبي صلى الله عليه وسلم اه ان يأتي الرجل ويقول اه ما حكم ما لو رجلا مع زوجتي في فراش واحد - [00:04:20](#)

هذي من الاسئلة التي ايضا عبتها الشريعة. وعلى كل حال آآ يعني هناك اسئلة كثيرة آآ مذمومة كذلك يعني من اهم الاسئلة التي تدم هي الاسئلة التي ليست مستحيلة ولا شو مستحيل لكنها لا يترتب عليها عمل - [00:04:34](#)

لا يترتب عليها عمل ليس لها ثمرة عملية مثلا الان في زماننا الان لو جاء انسان مثلا يسأل عن احكام مثلا دعنا نقول العبيد والجواري والرقيق وما شابه ذلك. هل الان في في دعنا نقول في بلادنا او ما جاورها - [00:04:54](#)

طيب يعني في معظم بلدان المسلمين دعني اقول هل يوجد عبيد وجواري ورقيق؟ لا يوجد. طيب ما الفائدة من اسئلتك هذه هل يترتب عليها ثمرة عملية؟ لا. طيب هل معناها لا نبحت في هذه الامور؟ لا. تبحت. لكن تبحت في مظانها - [00:05:14](#)

تبحت في كتب اهل العلم في مجالس العلم نعم. لكن انا اتكلم عن ان يسأل الانسان عن هذه الامور. طيب وهو يعني عامي او مبتدأ او حتى نصف طالب علم - [00:05:30](#)

هذا كان مما يذمه السلف ان تسأل عن امور لا يترتب عليها ثمرة عملية نعم يعني على كل حال اطلنا في هذا الاثر والكلام عنه في الحقيقة آآ طويل ثم ساق بسنده عن سفيان عن زبيد - [00:05:44](#)

قال ما سألت ابراهيم عن شيء قط الا رأيت فيه الكراهية طيب يعني ما وجهها الكراهية يعني ماذا كان ابراهيم يكره الاسئلة طيب طبعاً هذا يندرج في ضمن الاثر السابق وهو يعني كراهة اه كثرة الاسئلة خصوصا الاسئلة التي اه لا معنى لها او لا فائدة منها او مستحيلة - [00:06:11](#)

ايضا مما يمكن ان يفهم به هذا الاثر ان ابراهيم كان يكره السؤال وذلك كراهية منه لمقام الفتوى لانه سيتكلم في دين الله والقول في دين الله ليس بالهين فلذلك ترى الكراهية آآ فيه - [00:06:32](#)

والله اعلم عن عطاء قال كنا نكون عند جابر عند جابر بن عبد الله فيحدثنا فاذا خرجنا من عنده تذاكرنا حديثه فكان ابو الزبير ابو الزبير هذا من تلاميذ اه جابر وهو تابعي - [00:06:52](#)

ابو الزبير المكي من التابعين ومن ومن تلاميذ اه جابر رضي الله تعالى عنهم عطاء يقول اننا كنا نجتمع عند جابر لتتعلم منه العلم ويحدثنا الاحاديث فاذا خرجنا من عنده تذاكرنا حديثه يعني من باب ايش؟ من باب المراجعة - [00:07:09](#)

وهذا يؤكد ما ذكرناه لكم. سابقا في اهمية مذاكرة العلم والا فان العلم ينسى فكان ابو الزبير من احفظنا للحديث اذا هذا فيه بيان اهمية المذاكرة والاجتماع عند العالم والاستفادة منه - [00:07:29](#)

وحرص التابعين على تعلم العلم وفيه بيان منقبة ابي الزبير وانه كان من احفظ هذه المجموعة التي تدرس عند جابر رضي الله تعالى عنه وارضاه وايضا فيه فائدة ان جابرا كان من المتصدين للتعليم - [00:07:45](#)

نعم وهو يعني يعني من مشاهير الصحابة في التحديث عن قابوس ابن ابي ظبيان قال صلينا يوما خلف ابي ظبيان الاولى ونحن شباب كلنا من الحي الا المؤذن فانه شيخ - [00:08:01](#)

يعني كبير في السن فلما سلم التفت الينا ثم جعل يسأل الشباب من انت من انت فلما سألهم قال انه لم يبعث نبي الا وهو شاب ولم يؤتى ولم يؤتى العلم - [00:08:22](#)

اه نعم ولم يؤتى نعم ولم يؤتى العلم خير منه وهو شاب طيب هذا الاثر فيه بيان اهمية تحصيل العلم وقت الشباب لانه اذا شاخ الانسان وكبر في السن فان تحصيل العلم يصبح شاقا عليه - [00:08:39](#)

الحفظ ليس كما كان موقف الشباب والعم كما كما تعرفون يحتاج الى الى حفظ والفهم نعم قد يكون فهمه آآ جيدا لكن ايضا ليس مضمونا في وقت الشباب يكون الفهم احد وواضح - [00:09:03](#)

تعرفون انتم يعني مشاكل آآ الشيخوخة على كل حال اه ينبغي للانسان ان يبادر وقت الشباب في تحصيل العلم لانه اذا فاتته بعد ذلك يعني يصعب جدا جدا ان يحصل العلم وقد شاخ. ليس مستحيلا لكنه يصعب جدا - [00:09:21](#)

ابو خيثم وقال حدثنا سفيان بن عيينة عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار قال ما اوتي شيء الى شيء ازين من حلم الى علم يعني اه
الاشارة الى - 00:09:42

انه اذا اجتمع مع الانسان علم وحلم فقد كمل الخير كله والعلم في انشاء العلم معروف والحلم هو له صور ومن ضمنها ان يكتفم او
يكظم الانسان غيظه عند الغضب - 00:09:58

وان يعفو عن جهل عليه وما شابه ذلك وهو دلالة على كمال العقل عطاء يريد ان يشير والله اعلم الى اهمية وجود العقل مع العلم هو
مجرد العلم ما يكفي فلا بد من ان يكون الانسان آا عاقلا فقيها - 00:10:13
وما شاء الله ذلك عن ابي هريرة قال كان يقول اه ادنو يا بني فروخ لو كان العلم معلقا بالثريا لكان فيكم من يتناوله بنو فروخ
المراد بهما العجم - 00:10:31

المراد بهم العجب وفي لفظ اخر قال لتناوله ناس من ابناء فارس نعم قال في الحاشية والصحيح بلفظ لو كان الايمان عند الثريا
لتناوله رجال من فارس اخرجه الشيخان. الحديث هذا رواه البخاري - 00:10:50
ومسلم وفيه فضل من امن من الفرس ومن العجب وكثير من الائمة كما تعلمون من البخاري من الامام البخاري ومسلم والى ما شئت
من عدد طويل وقائمة طويلة من الائمة كانوا - 00:11:15

من الفرس سواء كان في علم الحديث او في علم العربية او في الاصول او في غير العلوم كثير منهم كانوا من الفرس الذين اما
اسلموا هم او اسلموا اباؤهم او اجدادهم وخدموا الاسلام خدمة عظيمة - 00:11:29
فالعلم اه لا يفرق بين عربي واعجمي من اجتهد نال مراده ونسبه لا يؤثر في ذلك عن سهيل قال كان ابو هريرة اذا نظر الى ابي صالح
ابو صالح اسمه ذاكوان - 00:11:44

مدني قال ما كان على هذا ان يكون من بني عبد مناف ما كان على هذا ان يكون من بني عبد مناف حدثنا ابو خيثم قال حدثنا
يحيى بن يمان عن الاعمش عن ابي صالح قال ما كنت اتمنى من الدنيا الا ثوبين ابيضين اجالس فيهما - 00:12:03
ابا هريرة كان يشير الى ماذا؟ الى شدة فقره عن ابن عباس في قوله تعالى كونوا قومين من قسط شهداء الى قوله فان الله كان بما
تعملون خبيرا. قال الرجل ان يقبضان عند - 00:12:31

القاضي فيكون فيكون لي القاضي وعراضه الى احد الرجلين على الآخر. يعني اه لي القاضي يعني تشدده وصلابته فهذا كونوا
قوامين بالقسط يعني يعني كونوا عادلين علمني عباس قال قال موسى حين كلم ربه ربي اي اي عبادك احب اليك؟ قال اكثرهم لي
ذكرا قال ربي اي - 00:12:50

عبادك احكم قال الذي يقضي على نفسه كما يقضي على الناس يعني الذي ترضاه اه على الناس ترى ظاهري نفسك قال ربي اي عبادك
اغنى؟ قال الراضي بما اعطيته. يعني الذي عنده القناعة - 00:13:21

اذا هذا الاثر انصح ففيه فضل الذكر وفيه اه فضل الانصاف والعدل وهو ان يرضى الانسان للناس ما يرضاه لنفسه وفيه ايضا فضل
القناعة وان اغنى الناس هو الذي يرضى بما اعطاه الله عز وجل - 00:13:40

عن طاووس قال كان ابن عباس يسأل عن الشيء ويقول ان هذا لفي الزبر الاولى. يعني في الكتب الاولى اه وهذا فيه دلالة على سعة
اطلاع ابن عباس وانه كان مطلعاً على كتب اليهود والنصارى - 00:14:01

يعني العلماء كانوا اه يدققون في قضية الصحابي الذي عرف عنه الاخذ من الاسرائيليات. والذي لم يعرف عنه الاخذ بالاسرائيليات
على كل حال هنا يعني طاووس يشير الى ان من ابن عباس استاذه كان آا يعرف الكتب السابقة وكان اللي سئل عن شيء يقول هذا
موجود - 00:14:24

الكتب السابقة النبي عثمان قال قلت له انك تحدثنا بالحديث وربما حدثت ناموا كذلك وربما نقصت قال عليكم بالسماع الاول. يعني
طلابه يسألونها يقولون لك يقولون له انت احيانا تحدثنا بالحديث لنطلب مثلاً مرتين - 00:14:47

المرّة الاولى تحدثنا بلفظ والمرّة الثانية تحدثنا لكن تنقص منه بعض الالفاظ فباي اللفظين نأخذ؟ باللفظ الاول ام الثاني؟ قال عليكم

بالسمع الاول عن الصناحي عن معاذ قال لا تزول قدم ابن ادم يوم القيامة حتى يسأل عن اربعة - 00:15:05
عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ما له من اين اكتسبه وعن علمه ما عمل فيه. وهذا الحديث من الاحاديث المشهورة عند
الناس وفيه آا اهمية ان يحرص الانسان على وقته - 00:15:28

وعلى حياته التي وهبه الله عز وجل اياه. فهذه الحياة ثمينة ولها قيمة عظيمة عليك ان تحافظ على هذه الحياة وان تنفقها في
الطاعة. لانك مسؤول عن هذا العمر ثانيا وانت مسؤول كذلك عن جسدك. فلا يجوز لك ان تضر جسدك. ولا ان تضرب نفسك ولا ان
تؤذي اه نفسك - 00:15:43

اه ولذلك هنا يبحث العلماء فقهاء وطببا هل يجوز للانسان ان يتبرع بشيء من اعضاء جسده ام لا؟ هذه مسألة بحثها العلماء على كل
حال انت مسؤول امام الله عن هذا الجسد - 00:16:04

هذا الجسر امامه امانة عندك والواجب عليك ان تحافظ على هذا الجسد ولا يجوز لك ان تأكل او ان تشرب او ان تفعل ما يضر
بجسدك الامر الثالث المال المال نعمة عظيمة انعم الله عز وجل بها عليك. فانت مسؤول عن هذا المال فلا يجوز لك ان تنفقه في
الحرام - 00:16:19

الواجب عليك ان تنفقه فيما اباح الله عز وجل وانت مصنوع عن هذا المال من اين اكتسبته وفيما انفقته والامر الاخير العلم الذي
اعطاك الله عز وجل اياه فانت مسؤول عن هذا العلم - 00:16:38

هل علمته الجاهل هل عملت به انت؟ هل نشرته بين الناس؟ هل اجبت الناس عندما سألك الى غير ذلك والله اعلم يحيى بن سعيد
قال سمعت القاسم ابن محمد قال لان يعيش الرجل جاهلا - 00:16:52

خير له من ان يفتي بما لا يعلم نعم يعني عندنا حالتان ان تكون جاهلا الى ان تلقى الله عز وجل والحالة الثانية ان تفتي بغير علم
ايهما ايهما افضل؟ الاول - 00:17:11

يعني يعيش الرجل جاهلا خير له من ان يفتي بما لا يعلم. لان الجاهل جاهل معذور فهو لم يتكلم فيما لا يحسن. لكن عندما يجمع
الانسان بين مصيبتين بين مصيبة الجهل وبين - 00:17:34

القول على الله بغير علم هذا يعني من كبائر الذنوب عن هشام ابن عروة هنا مكتوب عندكم خطأ مطبعي اصلحوه هشام ليس هشنا
مكتوب هشم هذا خطأ وهذا بعيد عن هشام ابن عروة عن ابيه قال كان يقال ازهد الناس في عالم اهل - 00:17:46
هذا هو اصل هذا الحديث موقوف غير مرفوع. وذكر بعضهم عن كعب الاحبار ان هذا في التوراة. يعني هذا الكلام موجود في التوراة
وقد رفعه بعض الكذابين والضعفاء عن ابي الدرداء وجابر - 00:18:09

هذا من حيث السند من حيث المعنى يقول ازهد الناس في عالم اهل ما معنى هذا الكلام هذه نقطة جميلة يعني بغض النصح سندها
لا لك من حيث المعنى من حيث الواقع الصحيح - 00:18:23

تعرف هناك احاديث كثيرة اسانيدها ضعيفة لكن معانيها صحيحة ازهد الناس في عالمين اهل تجد الانسان العالم كثيرا من الاحيان آا
تجد الدنيا تستفيد منه يعني الناس يرسلونه من مشارق الارض ومغاربها - 00:18:41

ويأتون اليه من اقطار بعيدة ليحضرُوا درسهم ويستفتوهم ويتعلم منه السمات والادب والاخلاق ويستشيرونه في صغائر الامور
وكذلك حينما تجد اقرب الناس اليه وهم اهل الذين يمشوا الى الذين يعيشون معهم في البيت نفسه - 00:19:02

لا يكادون يستفيدون منهم شيئا يعني فائدتهم منه قد تجد زوجته لا تسأله الا قليلا ولا تنتفع منه الا قليل نجد آا والديه لا يستفتونه الا
بل ربما يعني كما حصل لبعض السلف يعني يحكم هذا الله اعلم بصحته ان والدة الامام ابي حنيفة - 00:19:24

كانت بعض المسائل لا تستفتي ابنها وانما تذهب الى القاضي ابي يوسف تسأله ويذكرون يعني ان بعض ان احيانا ابو يوسف يذهب
الى ابي حنيفة فيسأله ثم يعود الى الى ام ابي حنيفة فيخبرها بكذا وكذا وهي تكون اصلا فتوى - 00:19:47

ابنها طيب فاذا نلاحظ ان العالم اكثر من يستفيد منه هو وهم الاجانب والاغراظ والبعداء والبعيدون والذين لا يعيشون معهم. لكن
تجد اقرب الناس اليه من زوجة او ابناء او بنات - 00:20:06

او اخوان او عوام اعمام. اه قليلا ما يستفيدون منه هل هذا كلام واقعي ولا ليس واقعي؟ هذا كلام واقعي طيب لا نأتي للتعليم لماذا طيب هذا؟ لماذا؟ طبعا هذا حتى يعني بعض العلماء وسعه على قضية الانبياء حتى - [00:20:30](#)

يعني تجد الانبياء انظر ماذا حصل مع النبي صلى الله عليه وسلم ازهد الناس بهما اهله واقاربه وعشيرته وهم اهل مكة حاربوه وارادوا قتله ذهب الى البعداء والغرباء وهم اهل المدينة المنورة - [00:20:47](#)

استقبلوه واوه ونصروه واحبوه حبا عظيما وفدوه بانفسهم واموالهم وارواحهم طيب اذا لماذا هذا؟ لماذا يعني الناس يزهدون الشيء الذي عندهم ويطلبون الشيء الغريب والبعيد اولا نقول يعني سبحانه الله هذا عادة البشر - [00:21:06](#)

دائما يقولون يعني مزار الحي لا يطرِب مزار الحي ودائما الناس يحبون الغريب العجيب وغير مألوف طبيعة البشر هو نوع من حبهم للغموض والمجهول هذا شيء والشيء الاخر ايضا لماذا الناس يعني يزهدون في العالم - [00:21:31](#)

دعنا نقول اهل العالم لماذا يزهدون فيه؟ نقول من الاسباب لان العالم يسقط حجاب الهيبة بينه وبين اهله يعني العالم عندما يجلس مع زوجته مع اولاده في البيت ولا يجلس كهيئته مع طلابه في المسجد - [00:22:01](#)

فمع زوجته واولاده في البيت وهو يتبسّط الحديث وفي اللباس وفي كل شيء وهو يكون على هيئته الطبيعية يعني انا اقول انه اذا ذهب الى المسجد يمثل هو لا يمثل. لكن المسجد والعلم ومجالس العلم والفتوى والقضاء كل هذه الامور لها هيئته - [00:22:22](#)

ولها مقامها ولها جلالها ودائما الانسان الذي تخالطه انت كثيرا اه تسقط هيئته من نفسك لذلك يعني يعني تلاحظون ان القضاة بغض النظر هل هذا صحيح ام لا؟ طيب. تلاحظون ان القضاة لا يخاطبون العامة كثيرا - [00:22:44](#)

في بعض الدول المسئولون يوجهون القضاة بانهم لا لا يختلطون لا يختلطوا مع العامة كثيرا. طيب على كل حال يعني كثرة المخالطة تقلل الهيبة تقلل المهابة تقلل التعظيم وبالتالي ماذا يحصل؟ اه يقل يعني - [00:23:07](#)

استفادتك من هذا الشخص لذلك كان الاوائل يقولون اذا اردت ان تستفيد من شخص اعتقد فيه الكمال لانك اذا استحضرت دائما انه يعني بشر طبيعي مثله مثلك هذا قد يحول بينك وبين استفادتك منه - [00:23:28](#)

نحن يعني نعظم العلماء لدرجة انه احيانا ننسى انهم بشر وانهم ليسوا معصومين. صح ولا لا؟ ننسى احيانا هذا والواقع انهم بشر مثلنا ويخطئون لكن لاننا نعتقد فيهم هذا النوع من الكمال. فلذلك هذا يجبرنا على الاستفادة منهم. واذا سألناهم عن شيء قبلناه وعملنا به -

[00:23:45](#)

مباشرة على كل حال يعني هذا امر عجيب انه ازهد الناس في العالم اهله. لذلك من هنا نفهم بماذا كان العلماء يوصون بالسفر

الاغتراف والترحاب كثير من العلماء عندما خرج من بلده لما كان في بلده - [00:24:08](#)

كما قال المتنبي ان النفيس ان النفيس غريب حيثما كان اه يعني احيانا انت يكون الرجل عالما فذا لكنه في بلده لا احد يلتفت اليه فاطمة لكثرة العلماء ولغيره - [00:24:27](#)

عندما يرحل من هذا البلد ويدخل الى بلد اخر يصبح علامة العلماء ويصبح مشارا اليه ويستفيد الناس منه استفادة عظيمة وهذا

حصل مثلا للعلامة الزبيدي صاحب تاج العروس فان حياته تغيرت عندما دخل مصر - [00:24:44](#)

يعني هو ولد في الهند ثم عاش في اليمن وتنقلت البلدان حتى استقر به المقام في مصر لما دخل مصر يعني اقبل عليه الناس من كل احد وصف وعلل ذلك الجبرتي تلميذه صاحب عجائب التاريخ عجائب الآثار - [00:25:04](#)

قال ان سبب اقبال الناس عليه انه رجل غريب والناس بطبعهم يحبون كان يلبس لباسا مختلفا عن باقي العلماء فعلى كل حال يعني هذا اثر يعني آآ عظيم. ازهد الناس في عالم اهله - [00:25:21](#)

وتأملوه تجدوه صحيحا. عن الاعمش قال قال لي مجاهد لو كنت اطيع المشي لجنتك لو كنت اطيع المشي ومجاهد اعظم قدرا وعلمنا من الاعمش ابو جهاد من التابعين وقد اخذ عن ابن عباس مع ذلك لتواضعه يقول للاعمش لو كنت اطيع المشي لجنتك -

[00:25:43](#)

هذا تواضع منه وتعليم الادب يعني يعلم هو في هذا الامش اه ادب العادل مع المتعلم تواضع يعلمه آآ كسر النفس وغير ذلك من الاداب

حدثنا ابو خيث وقال حدثنا إسماعيل عن عون ان محمدا كره كتاب الأحاديث - 00:26:12

في الاراضين في النسختين ويحتمل على بعد انه الكرايس. والله اعلم عن الشعبي قال كان يؤخذ العلم عن ستة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحظوا هناك هذا كلام مهم - 00:26:35

يؤخذ العلم عن ستة يعني الصحابة بالالف كيف لا يؤخذ العلم اللي عزته؟ هذا يدل على انه لم يكن جميع الصحابة علماء ولم يكن جميع الصحابة متصدين الفتوى ومن التعليم وللتدريس. لم يكن كلهم - 00:26:54

وانما العلم تخصص صحابي متخصص في في العلم هناك صحابي متخصص في الجهاد وهناك صحابا متخصص في الشعر وهكذا العلم لم يؤتمن لم يكن يؤخذ عن كل صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم وانما كان هناك فئة منهم الذين سردهم ابن القيم في اه في اوائل - 00:27:15

كتابه آا اعلام الموقعين كان يؤخذ العلم عن ستة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان عمر وعبدالله وزيد يشبه علمهم بعضهم بعضا بعضهم بعضا وكان يقتبس بعضهم من بعض. وكان علي وابي والاشعر والاشعري يشبه علمهم بعضهم بعضا. وكان يقتبس بعضهم من بعض - 00:27:37

قال فقلت له وكان الاشعري الى هؤلاء؟ قال كان احد الفقهاء الله اكبر اذا هؤلاء هم فقهاء وعلماء الصحابة اذا ليس كل اذا كان هذا يا اخوان في في الصحابة لم يكن كل الصحابة علماء - 00:28:02

ماذا نقول عن خريجي الجامعات؟ ليس كلهم علماء ليس كل من انتسب الى الدين فهو من العلماء اذا كان الصحابة ولا احد افضل من الصحابة بعد الانبياء. مع ذلك لم يكن كلهم من العلماء - 00:28:20

العالم وفيهم غير غير المتخصص في العلم الشرعي اذا عمر عبد الله عبد الله بن مسعود او عبد الله بن يعني كثير من العباد هنا كانوا كانوا من العلماء في الحقيقة زيد آا ابن بن ثابت - 00:28:35

بنطالب وبن كعب وموسى الاشعري هؤلاء كانوا من كبار فقهاء وعلماء الصحابة قال قلت لابي سعيد انك تحدثنا احاديث معجبية حديث عجيبة وان نخاف ان نزيد او تنقص يعني في النسخة التي عندي ولعل المراد وانا نخاف وانا نخاف - 00:28:51

طيب نخاف ان نزيد او تنقص فلو اكتبتنا يعني امليتنا علينا لنكتبه قال لن نكتبكم ولن نجعله قرآنا. ولكن احفظوا عنا كما حفظنا الصحابة لم يكونوا يكتبون العلم وانما كانوا يحفظونه حفظا من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:21

اذا اذا ابو سعيد يقول لابي نظرة عليك انت ايضا ان تحفظ كما حفظنا نعم قد تحدثنا عنها اه قديما وهو هل هل يجوز كتابة الاحاديث ام لا او قلت لكم هناك خلاف قديم بين السلف بعضهم كان يبيحه وبعضهم كان يمنعه - 00:29:43

ولكل حجته وادلته عن الاعرج قال سمعت ابا هريرة يقول انكم تزعمون ان ابا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الكلام قاله ابو هريرة جوابا على بعض الناس الذين كانوا - 00:30:01

يعني يعتمدون على ابي هريرة او اه يشكون في كثرة الاحاديث الكثيرة التي يرويها عن النبي صلى الله عليه وسلم هو اراد ان يجيب عن هذا السؤال وان يدافع عن نفسه وان يبين له ما السبب في كون ابي هريرة - 00:30:24

من المكثرين بل لا احد يفوقه في كثرة الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم. مع انه اه اه لم يلازم النبي صلى الله عليه وسلم الامدة قليلة ويعني اه - 00:30:41

يعني لا يعد من السابقين الاولين ليس من اوائل من اسلم واذا كيف نفسر هذه الاحاديث الكثيرة قال انكم تزعمون ان ابا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله الموعد - 00:30:54

يعني الله موعد يعني بيني وبينكم موعد عند الله عز وجل كنت رجلا مسكينا الان هو يبين لماذا؟ كيف صارت هذه الاحاديث بهذا الكثرة؟ كنت رجلا مسكينا تخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملاء بطنه - 00:31:11

يعني فقير فيلازم النبي صلى الله عليه وسلم واذا اعطي اه طعاما اكل واذا لم يعطى صبر وهو جائع وكان المهاجرون يشغلهم الصفاق بالسواق. يعني تباينوا وكانت الانصار يشغلهم القيام على اموالهم - 00:31:33

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبسط ثوبه فلن ينسى شيئا سمعه مني بسطت ثوبي حتى قضى حديثه ثم ضممتها الي فما نسيت شيئا سمعته بعد. وهذا الحديث - [00:31:54](#)

صحيح اه وهو طبعا معجزة من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ومنقبة عظيمة لابي هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه. واهم ما نستفيدة من هذا الاثر يا اخوان يعني غير قضية ما يتعلق بشبهات السنة - [00:32:11](#)

وهو قضية آا اهمية ملازمة العالم فلا شك يعني ان الذي حصل لابي هريرة هو نوع من الكرامة او المعجزة هذا صحيح. لكن ايضا هناك بذل الاسباب وهو صبر وجاع - [00:32:31](#)

ولازم النبي صلى الله عليه وسلم وركز على علم الحديث انه كان احيانا يقلل من النوافل من من الصيام او من قيام الليل وغير ذلك لانه كان مشغولا بحفظ الحديث ومراجعته - [00:32:46](#)

وهكذا من من واطب على شيء وثابر عليه ولازمه بعد مدة فانه يصبح اماما فيه تعليق للشيخ الحاشية واعلم انه ليس في هذا الوصف للمهاجرين وكذا وصفه للانصار بما يأتي شيء من الازراء عليهم والازدراء بهم. كما زعم ذلك بعض الكتاب المعاصرين الطاعنين - [00:33:04](#)

ابي هريرة رضي الله عنه بغير حق. والمتأولين لكلامه على غير وجهه. فان العمل وراء الكسب الحلال من سبيل الله. كما جاء ذلك صريحا في بعض الاحاديث اذا عندما يعني اعتذر ابو هريرة رضي الله عنه للمهاجرين والانصار بان المهاجرين كانوا مشغولين - [00:33:41](#)

بالتباعد والانصار كانوا مشغولين بالقيام على اموالهم يعني زروعهم وارضيتهم ونحو ذلك لم يكونوا في شأن الدنيا بل هذا ايضا من العبادة لاننا نحسن الظن بهم انهم يقومون على هذه الامور ليبينوا لبيئنا بها دولة الاسلام. وليخدموا بها الاسلام والمسلمين - [00:34:01](#)

واذا صلت نيتهم ومن احسن نية من الصحابة فانهم يكونون على ايش؟ على باب عظيم من الاجر الجهاد طلب الرزق الحلال والكسب الحلال كما مر معنا في شرح الوصية الصغرى لابن تيمية انه - [00:34:25](#)

من ابواب الخير العظيمة ومن العبادات التي يتقرب بها الى الله عز وجل وابو هريرة على علم بذلك لانه احد رواتها فهو رضي الله عنهم جميعا يعتذر عنهم بذلك عن حفظ الحديث كما حفظ هو - [00:34:43](#)

فقد روى الحاكم عن طلحة انظروا الى هذا اثر مهم لطلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرين بالجنة وبالمهاجرين والسابقين الاول انه قال في المهاجرين وابي هريرة نحو هذا الحديث فقال والله ما اشك ان ابا هريرة سمع من - [00:34:57](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم نسمع يقول لا تتعجبوا انه سمع منهم ولم نسمع وليس عندي شك انه سمع منه ما لم يسمع انظروا هذا الكلام متى يقال من ايام الصحابة - [00:35:14](#)

وهذه المسألة مثارة وقد اجيب عنها وما زال اعداء الاسلام الى الان وهم يثيرون هذه المسألة واجوبتها بحمد الله في شروحات السنة كثيرة والله ما اشك ان ابا هريرة سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم نسمع - [00:35:27](#)

وعلم ما لم نعلم انا كنا قوما اغنياء لنا بيوت واهلون. انظروا هذا فيه اشارة الى ان الغنى مشغلة صح؟ يشغل الانسان عن العلم والتعلم والتعليم بينما الفقر الاصل انه يعينك على تحصيل العلم - [00:35:45](#)

صح ولا لأ الغنى مشغول بالمال وبمتابعته ومراقبته ونمائه وحفظه وامور جدا لمن كان عنده المال ثم المال فتنته اشد من فتنة الفقر لان المال يفتح له ابوابا كثيرة من ابواب الدنيا - [00:36:07](#)

قد يدخل في التجارة وينشغل بشراء السيارات والعمارات. وبهذا يكون ودع العلم لكن الفقير في حال ابي هريرة رضي الله عنه ليس عنده شيء يشغله عن العلم اطلاقا وملازم للنبي صلى الله عليه وسلم ليل نهار - [00:36:29](#)

يأكل ويشرب وليس عنده شيء اخر لا عنده ارض يداريها ولا مزرعة ولا اموال ولا تجارة في الشام ولا ولا في غير ذلك انا كنا قوما اغنياء لنا بيوت واهلون - [00:36:48](#)

كنا نأتي نبي الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار ثم نرجع وكان ابو هريرة مسكينا لا مال له وانا اهل ولا ولد انظر هنا يشير ايضا

الى مشغلة ثانية وهي وجود الاله والاولاد - 00:37:09

فالغنى مشغلة ووجود الزوجة مشغلة ووجود الاولاد ايضا مشغلة تخيلوا ان انسانا من هذه الامور كلها وهو لا عنده مال او فقير ليس عنده زوجة وهو اعزب ما الذي يشغله عن العلم؟ لا شيء - 00:37:26

وهذا فيه دلالة على ان يعني آآ غالبا من طلب العلم مبكرا قبل ان يتزوج وقبل ان يرزق باولاد وقبل ان يكون عنده مال بحري ان يفلح هذا هو الغالب وهذا هو الاصل ولكل قاعدة استثناءات - 00:37:52

انما كانت يده مع يد النبي صلى الله عليه وسلم. وكان يدور معه حيثما دار المناسبة اردت ان تنبئ فعليك ان تلازم الاستاذ ولا نشك انه قد علم ما لم نعلم وسمع ما لم نسمع ولم يهتم احد منا هذا اثر يا اخوان عظيم - 00:38:09

جدا فيه فوائد كثيرة فيه فوائد تتعلق باداب العلم والتعليم تتعلق باداب طالب العلم واهمية التخلص من شواغل الدنيا التي تشغل على العلم وان الفقر والعذوبة وعدم وجود الاولاد والدنيا انها تعين على تحصيل العلم - 00:38:33

وعكس ذلك يشغل عن العلم وكذلك فيه منقبة عظيمة لابي هريرة وتصديق لكلامه فكلام آآ طلع هنا ابن عبيد الله رضي الله تعالى عنهم مثل كلام ابي هريرة الذي قبل قليل في المتن - 00:38:59

نفس الكلام يتطابقان هذا يصدق هذا ولم يكذبه احد من الصحابة رضي الله تعالى عنهم هذا الاثر اخرجه الحاكم وصححه وذكره الحافظ في الفتح شاهدا لهذا الحديث الله اعلم عن ايوب قال - 00:39:14

قال رجل لمطرف افضل من القرآن تريدون؟ قال لا ولكن نريد من هو اعلم بالقرآن منا وعن ابي خلدة قال سمعت ابا علي يقول حدث حدث القوم ما حملوا. قال قلت ما حملوا؟ قال ما نشطوا - 00:39:43

يعني عليك ان تحدث الطلاب وعليك ان تلقي عليهم الدرس ما حملوا يعني ما كانوا قادرين على حمل العلم يعني مدة كونهم ناشطين ما هنا كانها مصدرية ظرفية يعني مدة كونهم مدة دوام كونهم نشيطين - 00:40:10

يعني اذا كان الطلاب اذا رأيتهم في الطلاب نشاطا واقبالا وحرصا فحدثهم. وعلمهم اذا رأيت منهم فتورا وكسلا وضعف التركيز وانصرافا فلا تفقد عليهم ولا تكثر عليهم اختصر الدرس واكتفي بهذا القدر - 00:40:36

واضح يا اخوان هذا فيه ادب من ادب من اداب العالم انه يسوس الناس. ويتعاهدهم ولا يكثر عليهم في العلم. ولا يقول هذا علم وثقافة ويجب علينا ان يصبروا لا وانما عليه ان ييسيس الناس ويتلطف بهم - 00:40:54

عن ابي اسحاق قال سمعت ابا الاحوص يقول كان عبد الله يقول لا تملوا الناس هذي حكمة هذا من الحكمة بالعالم يعني هذا علامة على ان هذا الرجل او هذا الاستاذ او هذا المعلم اكيد - 00:41:14

بعض المدرسين يكون عندهم ما شاء الله نشاط كبير في التعليم يريد من الطلبة ان يصبروا معه بالساعات الطوال ولا يراعي ان الزمان مختلف وان هؤالء الطلبة بعضهم قد يكون مرتبطا بامور يعني متعلقة ببيته او بعمله او غير ذلك - 00:41:37

من من الخطأ ان تجعل الناس تمل العلم ومن الحكمة والسياسة ان تجعل الناس تتشوق للعلم. تتشوق له وتهفو اليه وتترقب الدرس هذا متى سيعقد؟ متى سيقام؟ متى سينزل هذا الدرس في في القناة مثلا؟ اذا كانت اذا كانت - 00:41:59

مسجل فبهذه الطريقة يستمر الطلاب في الاستماع الى الدروس وبهذه الطريقة ينتفعون ويستفيدون لكن آآ الشيء اذا كثر فان الانسان من طبيعته ملول حتى ولو كان الذي يتلقاها القرآن والصبر - 00:42:20

وهل هناك شيء اعظم من القرآن والسنة؟ لا طبيعة البشر انها تمل فابن مسعود يقول وغالبا هو ابن مسعود يقول لا تملوا الناس. لا تملوا الناس عن جابر وسمرة قال كنا اذا انتهينا الى النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدا حيث ينتهي. هذا من اداب المجلس. اذا دخلت المجلس - 00:42:37

اه من الادب ان تجلس في اخر مكان بقي من هذا المجلس. يعني حيث انتهى المجلس تجلس هناك لا تقفز ولا تتخطى الرقاب ولا ولا تقييم رجلا من مكانه ولا تطلب منهم ان يعني يضيقوا على انفسهم لا وان - 00:43:01

تجلس حيث انتهى المجلس حتى لو كنت شريبا او اميرا او كنت وزيرا او مديرا اجلس حيث انتهى المجلس هكذا كان يفعل الصحابة

رضي الله تعالى عنهم وارضاهم عن عمرو بن شعيب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يوطأ عقبه - [00:43:20](#)

ولكن عن يمين وشمال والله اعلم هذا ايضا فيما يتعلق باداب المجلس يعني اين كان يجلس النبي صلى الله عليه وسلم كان اين كان يجلس الصحابة مع حوض النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يجلسون اما عن يمينه واما - [00:43:42](#)

شماله وكان يكره ان يوقى ان يوطأ عقبه قال كان ابو عبد الرحمن يكره ان يسأل وهو يمشي كان ابو عبد الرحمن يكره ان يسأل وهو يمشي من هو ابو عبد الرحمن هنا؟ عندنا احنا مجموعة من الصحابة ابو عبد الرحمن. فعبد الله بن عمر - [00:43:59](#)

كنيته ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود ايضا كنيته ابا عبد الرحمن. على كل حال هنا الادب ما هو؟ ان لا ينبغي ان يسأل العالم وهو يمشي اه وانما تنتظر حتى يجلس ويتهيا لاستقبال الاسئلة حينئذ توجه له سؤالك - [00:44:25](#)

اذا كان يكره ان يسأل وهو يمشي حرام ليس حراما لكنه ليس من الاداب منبه قال ان للعلم طغيانا كطغيان المال. عجيب يعني كما ان المال يطغي الانسان كما قال تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى - [00:44:44](#)

يخبر الله عز وجل ان الانسان اذا حصل المال واستغنى به فانه فان هذا الغنى والمال يورثه ماذا؟ الطغيان فيطغى في الارض ويتجبر ويتكبر ويفسد ويظلم ويقول هنا ابن منبه في كلمة عظيمة له يقول ان للعلم طغيانا - [00:45:10](#)

يا الماء يعني يقول لا تظن فقط ان المال هو الذي يجعل الانسان يطغى بل احيانا العلم قد يجعل الانسان يتقاه العلم يجعل الانسان يطغى؟ نعم لما كان جاهلا كان مسكينا - [00:45:34](#)

لينا لينا بين قوسين ما يسمى في عصرنا الحديث بسيطا طيب آاه جاهل ليس عنده شيء يفخر به يعني لا يعرف دقائق المسائل وعويس الامور لكن لما تعلم صار عنده علم غزير وصار يحفظ المتون ويعرف اللغة والصرف والبلاغة والنحو والاصول والمنطق والخلافاات اصبح عنده - [00:45:48](#)

اعتزاز كبير بنفسه وصار يطغى على الناس اما يتسلط على الناس مثلا بتكفيرهم او بتجهيلهم او او اه محاكمتهم او بازدرائهم يصبح عندهم طغيان كلمة عظيمة يا اخوان - [00:46:20](#)

يعني انا ارى ان درس اليوم عنوانه هذا الاثر لو لم تخرج اليوم هذا الدرس الا بهذا الاثر لكفى به يقول ابن منبه ان للعلم طغيانا كطغيان المال العلم قد يجعل الانسان يطغى - [00:46:41](#)

نعم لكن على الانسان دائما يتذكر ان هذا العلم يجب ان يكون وسيلة لطرح الطغيان والتواضع والانتصار وهظم النفس المكحول عن وافلة قال اذا حدثناكم بالحديث على معناه فحسبكم يعني يكفيكم - [00:46:59](#)

ويعني لا تشددوا علينا ولا تدققوا عن ابي الدرداء قال كان اذا حدث بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم الا هكذا او كشكله. هذه المسألة تتعلق بمسألة تكلمنا عنها في شرح - [00:47:22](#)

النظر وهو هل يجوز رواية الحديث بالمعنى يجب التزام بلفظه؟ هذي مسألة خلافية بين العلماء قد تكلمنا عنها هناك هذا الاثر يبين ورع الصحابة مثل ابي الدرداء فانه كان اذا روى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا فانه - [00:47:35](#)

احرص على ان يروي الحديث بلفظه لكن من باب الاحتياط والتورع اذا روى الحديث فانه يخاف ان يكون قد وهم في لفظة او لفظتين حتى يخرج من هذه التبعة ماذا يقول - [00:47:55](#)

اللهم هكذا او كشكله وهذا يشبه ما تسمعون الان من العلماء والمشايخ عندما يذكر حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ذكره بالمعنى ماذا يقول؟ يقول او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:12](#)

واضح او كما قال عمر او كما قال ابو هريرة او كما قال ابو بكر. فهذا الاسلوب او كما قال او مثل اللهم الا هكذا او كشمته او نحو ذلك او ما شابه ذلك او قريبة من ذلك. كل هذه الالفاظ تدل على انك تذكر لنا اللفظ حسب ما - [00:48:25](#)

يحضرك الذاكرة. حسب ما يحضرك الان في ذهنك وانك تخرج من اي تبعة اخرى وانك يعني اه بذلت جهدك واضح يا اخوان اذا كان يعني ابو الدرداء اذا حدث بالحديث فانه من ورعه يقول بعد ايراده للحديث يقول او كشكله يعني شيء قريب من هذا - [00:48:46](#)

حتى لا يتهمني احد باني زدت او نقصت او اني لم اذكره له باللفظ حدثنا ابو اويس ابن عم ما لك ابن انس قال سمعت الزهري

يقول اذا اصبت المعنى فلا بأس. يعني لا بأس عليك ان تروي الحديث ما دمت قد اصبت - [00:49:09](#)

المعنى ولم تحرفه ولم تغيره عن ابن جريج ان قال اخبرني عطاء انه سمع ابو هريرة والناس يسألونه يقول لولا اية انزلت في سورة البقرة لما اخبرت بشيء ولولا انه قال ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللعينون - [00:49:27](#)

هذا حديث هذا الاثر صحيح وقد اخرج البخاري الغرض من هذا الاثر هو بيان ان ابو هريرة يريد ان يرد على اولئك الذين ربما يعني ان احدا تكلم في ابي هريرة بانه - [00:49:52](#)

آآ يتصدر للناس ويدرسهم ويعلمهم كأنه هكذا والله اعلم. طيب كأنه يجيب عن كلام قد اثير والله اعلم بالظبط ما هو هذا الكلام الذي يثير قال هو مدافع عن نفسه قال يعني انتم لا تظنون اني حريص على التصدر وعلى ان اكون اماما او معلما او مدرسا الى غير ذلك - [00:50:12](#)

وانما الذي يحملني على ان احدثكم بالاحاديث هو القرآن واية في كتاب الله هذه الآية ولو لم تنزل لكنت قد ختمت هذه الاحاديث وهذا العلم وهو هذه الاية الكريمة التي قرأناها عليكم قبل قليل التي فيها الوعيد لمن يكتُمون العلم - [00:50:39](#) كذلك عندنا حديث اخر من سئل عن علم فكتمه الجم بلجام من نار يوم القيامة. فاذا ابو هريرة يقول لهم يعني لا تظنوا اني حريص على التصدر والشهرة والبروز وان اكون وان يشير الي الناس لا انا اريد ان - [00:51:04](#) ذمتي انا اريد ان اخرج من تبعة من تبعت اه عدم تبليغ العلم. فلنسلم امرنا بان نبليغ العلم وقال بلغوا عني ولو اية. وبين لنا الوعيد في من يكتب العلم فلذلك انا مضطر - [00:51:23](#)

على ان ابث هذه الاحاديث بين الناس حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا ابن فضيل عن ابيه قال كنا نجلس انا وابن شبرمة والحارث عكلي والمغيرة ابن يزيد بالليل نتذاكر الفقه - [00:51:40](#)

ما اجمل هذا المجلس الذي يجمع هؤلاء الائمة وما اجمل هذه الليلة التي جمعتهم ثم يجلسون ماذا يفعلون؟ يتذاكرون الفقه وربما لم نغم حتى نسمع النداء لصلاة الفجر يعني يواصلون الليل كله - [00:52:03](#)

في قضاء في في يقظون الليل كله في العلم بهذا اصبحوا ائمة الناجحوا للعلم ثلاثين دقيقة في اليوم او ساعة واحدة في اليوم ثم ثلاث وعشرون ساعة كلها في الدنيا كيف سنصبح علماء يا اخوان - [00:52:24](#)

هؤلاء كيف اصبحوا علماء وائمة يقول لك كنا نجلس الى نؤذن الفجر وهم يتذاكرون الفقه وفيه ايضا جواز السمر الصحفيين عن عبد الله قال انكم في زمان كثير علماء انكم في زمان كثير علماء. قليل خطباؤه. وان بعدكم زمانا كثير - [00:52:42](#)

خطباؤه والعلماء فيه قليل هذا هو خطباء كثير والمتحدثون كثير والمتكلمون كثير لكن العلماء الان بالذات والان في هذا الوقت الذي اسجل لكم فيه هذا التسجيل الآن يعني العلماء يكادون يكونون - [00:53:13](#)

يعني من النادرين العلماء الذين هم في الساحة الذين هم بارزون لتعليم الناس ولافتائهم يوجد علماء في الزوايا والخفايا نعم كثير كثير يوجد نتكلم عن العلماء الذين هم في الصدارة. الذين يقودون الامة - [00:53:39](#)

قلة معظمهم اما ماتوا واما سجنوا. باختصار والله المستعان المجاهد قال لا بأس بالسمر في الفقه هذي المسألة يعني يبحثون يبحث عن العلماء فقها هل يجوز للانسان ان يسمر بالليل كله - [00:54:02](#)

الى وقت صلاة الفجر فيفرط العلماء بين ان يكون السمر لاجل الدين او لاجل ان يكون من اجل الدنيا لانه جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كره الحديث بعد صلاة العشاء - [00:54:29](#)

ولو رجعتم يا شرح هذا الحديث في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره النوم قبل العشاء والحديث بعد العشاء يعني كان يكره السمر بعد العشاء فهذا الحديث اقرأوا في شرح ستجدون تفصيل العلماء في حكم السفر. لكن مما لا شك في جوازه ان

يسمر الانسان في العبادة او في التأليف - [00:54:43](#)

او في مذاكرة العلم كما كان هؤلاء الائمة يفعلون كما رأيتم قبل قليل عن الحسن بن عمرو وعن ابراهيم النخعي قال من طلب اه شيئا من العلم يبتغي به الله عز وجل اتاه الله عز وجل به ما يكفيه - [00:55:03](#)

نسأل الله ان نكون كذلك اه عن ابي يزيد المرادي قال لما حضر اه عبيدة نعم آآ نعم عبيدة نعم هو عبيدة ابن عمرو السلماني بسكون اللام وفتح السين متابعين ثقة - [00:55:20](#)

نعم اذا يقول لما حضر عبيدة الموت دعا بكتبه فمحي دعا بكتب مهام لماذا فعل هذا الله اعلم وهذا كفاعله كثير من العلماء انهم كانوا يغسلون كتبهم نعم ولكل علة - [00:55:45](#)

عن ابن عبد الله قال قال عبد الله رحمه الله من سمع منا حديثا فرواه كما سمعه فانه رب محدث اوعى من سامع. نعم احيانا قد يكون من تحدثه اوعى - [00:56:18](#)

اوعى منك انت رب محدث اوعى من انا بالدرء قال العلم بالتعلم والحلم بالتحلم ومن يتحرى الخير يعطى ومن يتوقى الشر يوقه العلم كيف نحصل عليه؟ بالتعثر والحلم كيف نحصل عليه؟ بالتحلم يعني ان ان يتكلف الانسان الحلم - [00:56:33](#)

ويتحراه ويحاول ان يتخلق به حتى يوفقه الله عز وجل ومن يتحرى المواطن الخير وامكن الخير واهل الخير فان الله عز وجل يعطيه اياه ومن يتوقع مواطن الشر فان الله عز وجل يبعده عن ذلك - [00:57:02](#)

سفيان عن ابي الزهراء عن ابي الاحوص عن عبد الله قال ان احدا لا يولد عالما والعلم بالتعلم لا يوجد احد ولد عالما والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا - [00:57:20](#)

كل هؤلاء العلماء الذين تراه من عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى زماننا هذا كلهم تعبوا كثيرا واجتهدوا كثيرا وقرأوا كثيرا وحفظوا كثيرا وسافروا واهلكوا انفسهم حتى اصبحوا علماء. لا تظن ان احدا منهم نام ثم استيقظ في اليوم الثاني ووجد نفسه عالما. لا تقوم - [00:57:37](#)

ان احدا لا يولد عالما والعلم بالتعلم عليك ان تسلك طريق العلم وعليك ان تدرس المتون وان تحفظ المنظومات وان تدرس اللغة العربية والاصول وتحضر مجالس العلم وتستمع الى السلاسل السلاسل - [00:58:05](#)

وان تسافر اذا احتجت الى ذلك هكذا هو هذا هو طريق العلم وهذا هو التعلم قال قال عبد الله اغدو عالما او متعلما او مستمعا ولا تكونن رابع فتهلك ما هو الرابع - [00:58:23](#)

الرابع اللي هو الجاهل او الذي لا هو عالم ولا متعلم ولا مستمع ولا محب للعلم وانما هو جاهل او مبغض للعلم وهذا مر معنا في الدرس الاول النبي السليل قال - [00:58:40](#)

اسمه ضريب قال كان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدث الناس فيكثر عليه فيصعد فوق بيت فيحدثهم من كثرة ما يجتمع الناس حوله يضطر الى ان يجلس فوق البيت حتى يكمل التحديث - [00:59:00](#)

طيب اه نقف عند هذا القدر ونقف ان شاء الله صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:59:22](#)